العدد
44

صحيفة إنسان

صحافة حرّة وإعلام هادف لكلّ إنسان

إقرأ في العدد 44 من صحيفة إنسان:

هل سنشهد انقلاب عالمي؟
بقلم : مصطفى طه باشا 3

أسباب الصراع في سورية
بقلم : نصرة الأعرج 4

هلّ الهلال
بقلم : أسماء عوض 5

كاندي كراش
بقلم : فرح الخاصكي 12

حكمة وسعادة
بقلم : ريم الخش 14

حوار مع الكاتبة سحر الحربي
بقلم : زينب الجهني 18

والعديد من المواضيع المفيدة والقيّمة

أسرة صحيفة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير : أ. مصطفى طه باشا

التدقيق اللغوي : أ. أسماء عوض - أ. نبأ المياحي

سكرتير الصحيفة : أ. نوف الحضرمي

التصميم : أ. بندر بن عفيف

كُتاب السعودية

أ. زينب الجهني
أ. وفاء آل منصور
أ. مروة الدوسري
أ. الهنوف الشامي
أ. هبة صالح رزق
أ. إبتسام سعيد آل بصمة
أ. ريهام المالكي
أ. غلا المالكي

كُتاب سورية

د. ريم سليمان الخش
أ. نصرة الأعرج
أ. محمد الساري
أ. إيمان هاشم
أ. بيان حلبية
أ. سدرة حوا
أ. إيمان داراني
أ. محمد العلي
أ. عبد القادر زرنيخ
أ. هادي حاج قاسم
أ. العنود الأحمد

كُتاب العراق

د. فرح الخاصكي - أ. محمد الحسيني - أ. سحر الدوري - أ. فاطمة حسين - أ. إيمان محمد

كُتاب فلسطين

أ. ندى دخل الله

كُتاب مصر

أ. هبة أبو زيد

كُتاب اليمن

أ. معتز العلقمي - أ. ليلى محمد

كُتاب سلطنة عمان

أ. جمال الأغبري

كُتاب الإمارات

أ. بدرية الظنحاني - أ. ريم الغافري

كُتاب ليبيا

أ. ساجدة الأثرم

للمشاركة عبر الإيميل insan.magazasi@gmail.com

هل سنشهد انقلاب عالميّ؟

" مصطفى طه باشا

بات كوكب الأرض مزدحمًا؛ بالأوبئة والأمراض والاضطرابات التي لا تهدأ, فعام ٢٠٢٠ شهد موجة اضطرابات قلبت موازين العالم, وغيّرت خريطة المفاهيم الاقتصادية والسياسية, التي كانت سائدة ومسيطرة لعدة عقود مضت. لكن الآن؛ أصبح من الضروري أن نستبدل القوانين والمفاهيم والقواعد, التي تسيّر وتسيطر على العالم, فلم تعد قادرة على مجاراة تسارع الأحداث الحالية, فبعد غزو كورونا ظهرت فجوة كبيرة في هذه القوانين فلم تستطع الصمود أمام فيروس كورونا وكأنها تعلن استسلامها ورضاها عن هذا الفيروس ليتضح هشاشة هذه الأنظمة التي كانت تدعي القوة والعظمة وليفسح المجال أمام قوى أخرى كي تبرز على الساحة الدولية فهل من الممكن أن تصعد بعض الدول للقمة وتشارك في قيادة العالم الحالي؟ هذا السؤال مهم جدًا وخاصة بعد انهيار عدة دول كبرى أمام كورونا وتأثرها به على الصعيد الاقتصادي والصحي والسياسي, كأمريكا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا, فلم تصمد هذه الدول طويلاً أمام هذا الوباء, وأعلنت استسلامها لتظهر فجوة كبيرة بين مكانتها الدولية التي باتت مجرد وهم, وواقعها المتردي والهش, في حين استطاعت عدة دول وبإمكانيات محلية, التغلب على هذا الوباء, لتثبت قوتها كالصين وتركيا, فتركيا حاليًا تعتبر الدولة الوحيدة التي ترسل مساعدات طبية لأغلب الدول العالمية, وعلى رأسها بريطانيا وأمريكا, فهذا يدل على بروزها وتفوقها عالميًا على الصعيد الصحي والاقتصادي وأيضا ثباتها وعدم تزعزعها, وهذا الأمر ربما يفتح المجال لها للصعود على منصة قيادة العالم الحالي, وبرضا أغلب الدول العالمية, لأنها أثبتت لهم جدارتها وقوتها على جميع الأصعدة. وبالعودة للنظام العالمي الحالي؛ نرى بأنه يحتاج لإعادة ترتيب وتجديد, فالأحداث والمتغيرات القادمة ربما تُنذر بأعظم وأقوى من كورونا, لذلك يجب إعادة ترتيب الأوراق والاستفادة من الدول القوية والصاعدة, والتي أثبتت كفاءتها في أزمة كورونا, كي تكون سند وعون لبقية الدول الهشة والفقيرة. فهل سنشهد في الأشهر القادمة, تغيير عالمي على صعيد الأمم المتحدة, أم سيبقى النظام العالمي كما هو دون تجديد أو تغيير؟

أسباب الصّراع في سورية

" نصرة الأعرج

السبب الرئيسي والاساسي للصراع في الساحة السورية هو سعي الشعب إلى تحقيق إصلاحات ديمقراطية شاملة لبناء مؤسسات الدولة الديمقراطية واذا كان من غير المنطقي أن نقول بعدم وجوب قيام « الحكومة السورية » (التي ما زالت ، الحكومة الشرعية الوحيدة في نظر سياسات مؤسسات وهيئات الأمم المتحدة، وبتجاهل كامل لمقومات الشرعية الشعبيّة ، وفقا للمعايير الديمقراطيّة العالمية) ، بفرض سيطرة سلطتها على كامل الجغرافيا السورية ، وهو حق تركسه القوانين الدولية ، فهل يجوز ذلك ، إنسانياً وأخلاقيا ووطنيّاً ، بسبب ما تؤل إليه ، في ظل غياب شروط الحل السياسي للصراع بين قسم كبير من الشرائح الاجتماعية والسياسية والشعبية المعارضة ، وبين السلطة السياسية، إلى تدمير ، وتهجير ، وتدخّل أجنبي ؟ فهل الجغرافيا أهمّ من الإنسان ذاته ؟ وهل الاعتراف بالشرعية يقتصر على السيطرة الجغرافية ببنود دولية مطابقة وبالتالي ماالقيمة الباقية لسوريّا التاريخ ، والحاضر ، والمستقبل من تحرير أرض جغرافية خالية من سكّانها ؟ فهل حل الكارثة يكون بإلقاء تهمة الإرهاب « السياسية » ، لسكّان مدن ، وبلدات سورية، أيّ تناقض اخلاقي، وإنساني ، هذا؟ وبالمقابل لو قلنا بعدم جواز تدخّل الدول الأجنبية في سوريتنا (رغم حدوثه بذرائع مختلفة و بأشكاله ، وتم تأجيج خلايا مسبوقة الصنع كذريعة للتدخّلات بأنواعها وذلك من وجهة نظر المصالح العليا من جانب ، والسيادة للدولة السورية (وهذا شيء غير واقعي في إطار العلاقات القائمة بين الدول ، والشعوب)من جانب آخر وذلك لإيجاد حلول الصراع على السلطة السياسية، إلى داخل حدودها ، فبأي منطق نرفض التدّخل التركي في مسارات الحرب أو السلام ، التي تفرض نفسها في سوريا ، وفقا لأجندات خارجية ، إقليمية ، ودولية ، في الوقت الذي تأوي فيه تركيا ملايين السوريين ؟ هل نطلب منها « طردهم وأصد أبوابها بوجههم؟؟ فهل يخدم هذا السلوك وحدة سوريا، الدولة ، والشعب، طالما أن الشعب هو أهم مقومات قيامها ، وطالما أن تواجد ثاني أكبر عدد من هذا الشعب ، بعد الداخل السوري ، مهجراً في تركيا؟! اذا كنّا جادين بمنع ، وإنهاء ، التدخّل الأجنبي في سوريا، كما ندّعي ، وفي مقدمته التركي علينا العمل بجد ، وبعيدا عن كل اشكال الديماغوجية ، و الدخول لمسار الحل السياسي الديمقراطي ، الذي يوفّر الظروف الوطنية ، لجعل سوريا بلدا آمنا لكل السوريين. ما دون ذلك، هو الدوران في حلقة مفرغة ، التي أوصلت بسوريا شعبا وأرضا ، إلى ذروة الخطر.

هلّ الهلال

" أسماء عوض

لتغمرنا الفرحة، وتملأ السعادة قلوبنا، بعد طول انتظار أتت بشائر الخير وهلّ الهلال؛ ليخبرنا بطمأنينة وأمان أن الخير قادم مع شهر النور والبركات؛ فنتهيأ قلبا وقالبا لاستقبال ذلك الشهر الفضيل الذي اعتنى به الإسلام عناية خاصة؛ حيث أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن الكريم على نبيه - صلى الله عليه وسلم-، فقال تبارك وتعالى في كتابه الحكيم :»شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» آية ١٨٥ من سورة البقرة فلنتدبر الآية ونقف عندها وقفة متأمل متفكر سنجد أن الله عز وجل رحيم بعباده رؤوف بهم؛ ولم يشق على عباده فحينما فرض عليهم الصيام؛ اهتم تبارك وتعالى بأصحاب الأعذار كالمسافر والمريض وغيرهما ممن هم أهل أعذار تمنعهم وتعوقهم من القيام بالفريضة وهذا من باب التيسير على العباد؛ أفبعد هذا نتذمر ونشعر بالضيق؟!؛ فيا للعجب ممن يدركهم رمضان ولا يدركوه!. إن الله عز وجل جعل أيام هذا الشهر الفضيل أياما معدودات يصومها المسلم ، وعلى المسلم أن ينتبه جيدا فليس الصوم عن الطعام والشراب فقط؛ بل عن كل المفطرات من مأكل ومشرب وشهوات وملذات؛ وحفظ الجوارح من الآثام فلا يغتاب بلسانه وينم، ولا يستمع بأذنه لمحرم يقال؛ ولا يرى بعينه ما حرمه الله ورسوله؛ وأن يسبق ذلك كله بنقاء القلب وطهارته؛ فالقلب إذا طهر انعكس ذلك على الجوارح كلها بالخير. فاحرص أيها الصائم أن تغتنم شهرك؛ وتجعله شهرك المفضل؛ ولتعاهد نفسك بأن تخرج منه كما ولدتك أمك؛ على سجيتك وفطرتك التي فطرك الله عليها؛ طاهر القلب نقي اللسان صفي العقل؛ نظيف الجوارح؛ فالصيام عبادة أتت لتغسلنا من ذنوب أيام مضت؛ فلنعزم ونجاهد النفس التي دائما تضعف أمام ملذات الدنيا وشهواتها؛ ولا ننس أنها أيام عابرة تمر بسرعة كسرعة البرق فلنختطف منها كل ثانية ولا نضيعها هباء في اللهو والعبث ولنضع نصب أعيننا قول نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «اغتنمْ خمسًا قبل خمسٍ شبابَكَ قبل هرمِكَ وصحتَك قبل سَقمِكَ وغناكَ قبل فقرِكَ وفراغَك قبل شغلِكَ وحياتَكَ قبل موتِكَ « حديث حسن.

فاستغلوا يا عباد الرحمن قوتكم مع رمضان بكرم وإخلاص؛ وأنتم أصحاء فافعلوا ما تستطيعون فعله لترتقوا مع هذه الأيام للمكانة التي تستحقونها؛ فلا يظلم أحدكم نفسه باتباع هواه؛ وكونوا منصفين لأنفسكم؛ فاتبعوا القرآن قولا وعملا؛ وتتبعوا سنة الحبيب - محمد صلى الله عليه وسلم - باتباع أوامره واجتناب نواهيه. لم يقتصر الإسلام بالعناية برمضان بنزول القرآن فيه فحسب؛ بل جعل فيه القيام كل ليلة لتنالوا الدرجات العلا والأجر العظيم فإن صلاة التراويح تعدل قيام ليلة كاملة وفي ذلك قال نبينا الكريم «من قام مع الإمام حتى ينصرف فإنه يعدل قيام ليلة». فحريٌّ بك أيها الصائم أن تهتم ولا تهمل؛ وأن تنظر لصيامك صيام المودع؛ فالنفس لا تعلم هل تعيش لرمضان آتٍ؟! إن لهذه الصلاة فضل عظيم فهي سبب في مغفرة الذنوب تبعا لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». ولا تنسوا يا فضلاء الشهر المبارك ليلة خير من ألف شهر؛ فاجتهدوا وأشعلوا الهمم اتباعا لنبيكم نبي الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم- حيث كان كما قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها- عن فِعل النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- : «كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وأَحْيَا لَيْلَهُ، وأَيْقَظَ أهْلَهُ». فلو تأملنا أفضال شهر رمضان لوجدناها كثيرة جدا؛ فإن قصرتم في شيء فاجتهدوا في آخر واخرجوا منه أثرياء بالأجر لا فقراء متحسرين. أسأل الله أن يرزقنا الثبات على دينه؛ والتأسي برسوله؛ والاقتداء بأصحابه - صلى الله عليه وسلم-. والله أسأل المغفرة؛ الرحمة؛ والعتق من النار لي لوالدي ولجميع المسلمين.

قلْ وداعًا!

" سـدرة حـوا

قـل وداعـاً.. حـين تشـعر بأنـك لا تنتمـي الى هـذا المـكان.. قـل وداعـاً إلى مكانـك حـين لا يسـعك وأرضـك حـين لا تحملـك.. قـل وداعـاً إلى ذاكرتـك حـين تتواطـأ مـع الذيـن تريـد نسـيانهم.. قـل وداعـاً للـذي لا يتحمـل مناخـك السـيئ وطقسـك المزعـج قـل وداعـاً إلى الأشـخاص الذيـن هجـروك.. قـل وداعـاً لهـم ولكلامهـم، ولقصائدهـم ولتاريخهـم وكل شيء يخـص بهـم.. بعثرهـم عـلى مهـل ثـم أكمـل طريقـك.. قـل وداعـاً.. للأشـياء التـي تنـزع روحـك رغمـاً عنـك.. عـش لنفسـك نيابـة عـن نفسـك التـي تخونـك، نيابـة عـن أول نـداء حـب أو عـن إغاثـة صديـق مزيـف.. قـل وداعـاً.. إلى كل الذيـن عـبروا وتركـوك في منتصـف الطريـق وحيـداً.. تحـرر منهـم وضـع تفاصيلهـم الصغيـرة بيـدك واضغـط عليهـا ثـم إرمهـا ككـرة ثلـج بالبحـر لتـذوب ولا يصبـح لهـا وجـود.. لا تشـفق عليهـم فهـم لم يهتمـوا لأمـرك حـين وضعـوك في متاهـة حياتهـم.. لا تذكرهـم بنصـوص وقصائـد بكائيـة فهـذا يخصـك وحـدك.. حـين أيقظـوا قلبـك البـارد هربـوا ونسـوا أن يخـدروك قبـل رحيلهـم.. فقيـدوك بسلاسـل ذكرياتهـم لـك !ثـم كسـروك وبعـثروك إلى قطـع صغيـرة كالمـرآة المحطمـة.. قتلـوك برصـاص كلامهـم.. دمـروك بقذائـف أفعالهـم.. أغرقـوك بحبهـم الزائـف لـك ولم يشـفقوا ..! هشـموا ومزقـوا أمنياتـك وابتسـاماتك وحولوهـا إلى صـدى صـوت مـتردد في ذاكرتـك المعطوبـة.. اسـترقدوا ومشـوا فـوق صحـراء صـدرك ولم يتركـوا لـك غيمـة لترويـك او زهـرة لتنبـت بـك .. كتبـوك عـلى أوراقهـم وبلغتهـم ثـم مزقـوك دون مراعـاة ربمـا خطـأ لغـوي أو عاطفـي ! في النهايـة قـرروا ان يتخلصـوا منـك فحرقـوك برحيلهـم ونـثروا بقايـاك بينهـم ولم يشـفقوا ..! حينهـا عـدت حامـلاً جنـازة مشـاعرك وحطـام قلبـك وبقايـا ذاكرتـك حامـلاً نفسـك وكأنـك لسـت أنـت.. متأمـلاً عودتهـم لـك.. لا تنتظرهـم ! مـا زلـت حـي ومـا زلـت تقـاوم الحيـاة بالبقـاء.. بالدعـاء.. مـا زلـت تحـاول تكويـن حياتـك مـن العـدم إلى الوجـود لـذا لا تنتظرهـم فقـد عـبروا واسـتغنوا عنـك فـلا تكـن لهـم باقيـاً.. ولكـن إنـسى أن تتذكرهـم وتذكر أن تنسـاهم .! إلى الـوادع الأخير.

ابن فلسـطين!

" العنود الأحمد

أحـب عينـاك البُنيـة وبشرتـك الحنطيـة ،أحـب ملامحـك الغزاوية العتيقـة وطريقـة ترتيـب شـعرك، أحـب كل مـا تفعـل وكيـف تفعـل ومـا سـتفعل ،أحـب فلسـطين لأنـك أبنهـا وأحـب بالتحديـد غـزة وعـلى وجـه الخصـوص عائلتـك وبوصـف أدق أحبـك أنـت ،أحبـك الأن ومـا بعـد هـذه الكلمـة ومـا قبلهـا ،أحبـك حبـاً جـماً ،حبـاً لا حـد ولا عـد لـهُ، أحبـك كـما لـو أن الحُـب خُلـق لـك، خُلـق الحُـب وأسـتوطن قلبـي فقـط لأحبـك ،أحبـك بعـداً وقربـاً، أيـن ومـع مـن تكـون سـأحبك، سـأحب تلـك التـي كانـت سـبباً في مُحادثتنـا الأولى ،وكل مـا قربنـي إليـك، سـأحبك كـما أحـب أول قصيـدة حُـب لي والتـي كُنـت سـبباً في كتابتهـا، كـما أحـب كُتبـي، كـما أحـب الكتابـة، أحبـك بشـدة، حبـاً يجعلنـي أراك وطنـاً وأهـلاً وأصدقـاء وخليـل روح، حبـاً يجعلنـي أراك ملجأ ألـوذ إليـه من صراعـات الحيـاة، أرى بك الشـغف و الدهشـة والأفـراح والراحـة والـدفء والطمأنينـة والسـكينة، والأغـاني والموسـيقى الدافئـة، والقصائـد ،أرى لُطـف الدنيـا بـك، أنـت مُعجـزتي يـا أبـن مدينـة البتـول، أنـت الحـب الـذي تشـكل عـلى هيئـة أنسـان أنـت الأفـكار التـي تنتهـي بتنهيـدة مُريحـة وابتسـامة، والبسـاطة والنـور واللقـاءات والنهايـات السـعيدة ،والمغفـرة أنـت روحـي المُسـتقلة في بلـداً أخـر، أنـت الـذي يدفعنـي للكتابـة، أنـت الـذي مـا أن تحـط صورتـهُ في مُخيلتـي يتنفـس قلمـي حبـاً، وتتناثـر الكلـمات البليغـة عـلى ورقتـي فتحـط جمـل حُـب مُنسـقة، أنـت لُغتـي السـهلة الممتنعـة، أنـت العشـق والهيـام أنـت قلبـي والسـلام.

عـزيـزتـي

" ليلى محمد

أعلـمُ جيـداً معنـى أن تكـوني قويـة ، و أن تكبُريـن لتُلملمـي أجـزاء مـنّ الحيـاة ،، وابتسـمي للـمارة، و قُـصي على عاتقـك مسـؤولية, أعـي جيـداً الحِمـل حولِـك ، وتنسـينّ أن لـكِ وجـود .. حكايـا الفـرح للمسـنين ، و انـثري الـذي تُجيـدي التعامـل معـه, أشـعُر بقلـة تكبُريـن صغـيرة لتحمـلي كل شيء دفعـة ألـوان الهـولي للأطفـال ليبتهجـوا. حيلتـك حـين يمُـرّ عليـكِ يومـاً تشـعرين واحـدة ..تنهـارُ بعضـاً مـن أحلامـك إنها الحياة لم تكن إلا معركة ، و وجب أن فيـه بانهيـارك،، بحاجتـك للاستسـلام.. لضيـق الوقـت و تراكـم الخيبـات أيضـاً .. نفـوز ، و نُحقـق أهدافنـا و غايتنـا. اصرُخـي برغبتـك للاختفـاء ، و للنـوم العميـق أخـيراً.. تحـاولي النهـوض مـن أجـل أن العـالم بوجـه الحيـاة لـكي ترتعـب مـن قوتـك.. يـا لـهُ مـن شـعور .. حـين تكبُريـن فتجـدي حكـم بأنـكِ قويـه ، ناجحـة ، عظيمـه.. كـوني بخـير, رسـالتي إلى سـارة, نفسـك أمـاً و أبـاً و أخٍ و صديـق .. كـوني كل شيء و ضعـي بقلبـك إلى كل حـواء مـن بعدِهـا.

فرمت ذاتك

" بدرية الظنحاني

حين تسكن ذاتك في مسكن الرضا والتعبد والتفاؤل تجد مسار طريقك للنجاح, وحين تطهر نفسك من العادات السلوكية السلبية التي تعيق حياتك وتفكيرك, تجد القدرة على مواجهة مشاكلك وذلك بالتحدي وبالصبر, حين تجد الباب الذي يفتح على بستان الرقي الثقة والقوة والمثابرة والإيجابية ، حين تبدأ بتغيير الاعتقادات السلبية, فهي ليس بالسهل ويحتاج عزيمة وإصرار, فلابد أولًا ؛ الاستعانة بالله عز وجل, يجب البحث عن المعتقد البديل والإيجابي, ووضع افكار وسلوكيات تدعم هذا المعتقد الإيجابي, أي يجب عليك التطبيق المستمر ، وعدم التراجع. حدد هدف يثبت ذاتك ، وادرج بعض الاهداف الصغيرة لتحقيقه, من المهم ان تكون الاهداف إيجابية ، التواصل مع الاشخاص الإيجابيين مهم جدا لتحقيق أهدافك ،تعلم منهم ،عليك اخذ العبرة ،قد تفشل في نقطة ولكن ليست النهاية بل ثق انك اكتسبت خبرة كي لا تقع بذلك الخطأ النقاش وتبادل الآراء, يكسبك أيضًا الخبرة . انتبه انت المسؤول الأول عن أي تصرف يبدر منك او خطوة تتخذها . احذر النظر للوراء أو الندم و التحسر في عدم اتخاذك قرار معين بل اعرف أن الفرصة مازالت امامك.. ثق بقدرات وامكانياتك التي تمتلكها فأنت قادر انت تحقق بهم هدفك, اكتب في خطة أهدافك الكلمات الجميلة التي تسمعها, اكتب الكلمات التي تحب ان تسمعها من اهلك وعائلتك وأصدقاءك ورؤساء عملك ورددها كل يوم لذاتك ..فهي ذات الطابع السحري فالتغيير والقوة واثبات الذات، اشغل كل وقتك وذلك بإدارة الوقت الصحيحة, وأهم من ذلك كله أن تضع في أولوياتك وقت لنفسك وقت لتحفيزك, وقت تمارس فيه هواياتك وقت تمارس كل شي ايجابي يشعرك بالسعادة. هذا كله يحتاج لمجهود عقلي وجسدي, إذن حدد لنفسك وقت للممارسة التمارين الرياضية ، تلك العادات تولد التفكير الايجابي وبالتالي السلوك الإيجابي والجذاب لكل من حولك، ابعد من قاموس حياتك: (لا استطيع، أبدا، مستحيل...إلخ) تلك تولد الكسل تولد ضعف فالإرادة. احرص على تدوين الأحداث المهمة التي تمر بها ، التحديات التي واجهتك، حين تتمتع بالهمة العالية ستصبح شخص جذاب ومفعم بالحيوية والإيجابية ، تصبح متصالح مع ذاتك، شخص لا يعرف اليأس بحياته، شخص متسامح مع نفسه والآخرين، قادر على ادارة انفعالاته نشيط ومنفتح العقل، سوف تنال التقدم بحياتك سواء كنت ابن ، زوج، موظف ، أب، جد كونك ايجابي وتشعر بالحب لكل من حولك بالحب، سوف تنقل طاقتك إلى الآخرين ممن يحيطون بك، مثال ذلك : حين يأتي ابنك وقد رسم رسمة وكان فرحًا بإنجازه وبادرت بالثاني عليه وتعليق رسمته على مرأى الجميع ووفرت له كل احتياجاته للرسم ، فانك نقلت الايجابية لطفلك فهذا تصرف صحيح لأنك اتحت له فرص الابداع ، هكذا تكون الطاقة الإيجابية قد انتقلت من الاب لطفله. حين تتخذ قرار التغيير من داخلك مع القناعة التامة به. حين تقدم المساعدة لشخص محتاج، ف ذلك يعطي العقل فرصة للاسترخاء، والتصالح مع الذات كما يعطيك الوقت الكافي لإيجاد الحلول للمشكلات المختلفة، ويعطيك أيضاً شعوراً بأنك أفضل مما كنت عليه تذكر دائمًا أن الغد أفضل..

حديث منتصف الليل

" فاطمة حسين

١:٣٠بعد منتصف الليل, لقد تأخر الوقت.. لنذهب الى النوم لأضع هاتفي على المنضدة التي بجواري، وأذهب الى المرآة لأدين لنفسي على ما فعلتهُ من مجاملات وابتسامات خلال يومي الذي لا تمت واقعي وداخلي بصلة, حسنًا: أنا انظر للمرآة، ولكن لا أرى نفسي في انعكاس المرآة. أنا أرى شخصٌ يشبهني!! أيعقل أن يكون قريني ؟همستُ أنا من.؟ أ تريد أن تخيفني؟! تفاجأتُ بجوابهُ. و هو يقول كلا: أنا فقط أريد أن أكون صديقك المقرب، أنا لا أريد إخافتك أنتَ متعب من الداخل ومحطم. فقط انظر الى عينيك تكاد أن تموت ذبولاً لقد أخجلني بكلامهُ وهو الآن أصبح صديقي المقرب, حقاً يحبني ولا يريد إخافتي وكُل ما سمعتهُ بطفولتي كان كذباً, فهو لطيف للغاية وهو يشعر بحزني وتآكلي من الداخل، وهو يعلم أنني أجامل طوال يومي أصبحتُ أكلمهُ كل يوم بعد منتصف الليل، من المحزن لي انهُ لا يتواجد في النهار حقاً أحببته.

لقد تأخر الوقت كثيراً, لننهي حديثنا ولكن أشعر وكأن رأسي يكاد أن يتهشم من الصداع لقد استمتعتُ بالحديث معك, ليذهبُ كلٌ منا لعالمهُ الذي يسكن فيه.

النساء بين حجر صحي وذكوري!

" إيمان محمد

يمكث ثلث سكان العالم في المنازل لأنه يعد المكان الآمن في ظل انتشار وباء كورونا العالمي وقد يكون جديد على بعض الأشخاص البقاء في البيت فترة طويل دوم الخروج ولكن هذا الحالة ليست جديدة على النساء العربيات حيث تنهي النساء حياتها دون هدف ولا أحلام داخل المنزل الأمر الأكثر سوءً الان في حين تدعوا كل المنظمات الصحة الى البقاء للمنازل من أجل الحفاظ على البشرية تجد النساء في مجتمعاتنا ان المنزل هو المكان السوء وليس الأمن فهي مجبرة على البقاء في المنازل برفق الذكور الذين يمارسون التعنيف اللفظي والجسدي عليهن.
ولطالما راودتنا تلك التساؤلات هل فعلًا أصبح المجتمع الشرقي يتقبل فكره المساواة بين الرجل والمرأة أنا إنها مجرد شعارات رنانة؟! ولكن بعد كل أزمة تحصل للأمة نتيقن تمامًا انهُ مجرد أكاذيب ولا وجود أصلًا لاحترام كيان يدعى المرأة بلا تزداد كل يوم أساليب الحكر وسلب ابسط حقوقها ، وحتى لوكان اغلب النساء العربيات معتادات على الرعب والخوف ومصابات مسبقًا بأمراض نفسية نتيجة الحجر الذي يفرضه الذكور في العائلة وبسبب الضغوطات المجتمع و التعامل السيء في العمل وحتى الموت فعدد كبير تنتحر مِن النساء سنوياً ، لكن هذا لا يمنع من الخوف من الأمراض وكان كورونا جاء مكملنا لحلقه معاناة النساء والأمر الآن أسوأ بل مروع وخصوصًا بعد حادثة رفض ذوي بعض النساء خضوعهن للحجز الصحي والعلاج بحجة الأعراف والتقاليد ، مع العلم أن هذا الإجراء والتعصب فقط في الدولة التي تدعي الإسلام وتطبيقه أي أمة خير البشر الذي قال : «رفقًا بالقوارير» ولو يعلم أن منذُ الإسلام وإلى الآن تحتكر النساء بحجة الدين والعرف الاجتماعي، رغم أن الإسلام كان المنقذ المرأة من جميع أساليب العنف في زمن الجاهلة ،و مع ذلك مازال النساء من ملايين السنين وإلى الآن تحارب لكسب القليل جدًا من حقوقها التي نصت عليه الدستور ، نساء كثيرات حتمًا ستجتاز أزمة كورنا و الحجر الصحي الإجباري داخل المنازل لأنه لا يختلف كثيراً عن الحجر الذكوري الذي تفرضه السلطة الذكورية لها منذ ولادتها، لكن هناك ايضًا هناك من لا يسعفها الوقت للبقاء اطول بهذا العالم ستموت رغم محاولات الصمود ما بين الامراض النفسية والتعنيف و رفض معالجتها من كورونا لأنها امرأة، وفي ظل كل هذه المعاناة, نقول أعان الله كل النساء في مجتمعاتنا الشرقية لتحمل مشقة الحجرين وأفرغ عليها الصبر وطاقة التحمل.

اللطـف الخفـيّ

" إيمان هاشم

في كل حدث نمر به في حياتنا تكون رحمة الله بنا كبيرة وواسعة ، ها نحن الآن نعد الأيام الأخيرة من رمضان ، الشهر الذي كنا نترقب قدومه وصومه ونحن في حيرة كبيرة من أمرنا وأسئلة كثيرة طرحناها على أنفسنا ، كيف سيكون رمضان دون تراويح ؟ كيف سنقضي أيامنا فيه دون أن يلتم حول سفرته الأقارب والأصدقاء؟ لا نزهات فيه ولا فعاليات ، حتى من يهمه أمر المسلسلات بدا ممتعضاً ومتذمراً من خروج العديد من الأعمال خارج السباق الرمضاني الممل المعتاد.. هذه الأسئلة وغيرها كانت مبهمة دون جواب واضح ، فقط تخمينات أنذرت بالأسوأ .. ولكنه مرّ سريعاً هادئاً خفيفاً لطيفاً .. وكل ما سبق كانت أجوبته بين يدينا وأنشأنا البديل لكل شيء ، الصلاة جماعة مع أهل المنزل ، والعزائم اقتصرت على تدليل أنفسنا واكتسبنا أجراً بالوقت الذي كنا نقضيه في المطبخ ، رمضان ساكناً هادئاً دون صخب المسلسلات ، ومكالمات الفيديو الجماعية قد أرضت شوقنا إلى حدٍ ما، وسيكون ذكرى نحكيها لأولادنا ونبتسم كلما تذكرنا «رمضاننا الاستثنائي» ونحن سعداء وراضين بكل النتائج ونسأل الله أن يتقبل كل عمل كان خالصاً لوجهه ، ونحمده ونشكره على رحمته بنا التي لولاها لما استطعنا العيش.

قليـــل من التـــرويّ

“ هبة صالح رزق

رحلتنا على وجه الأرض رحلة بدأت ولا ندري متى تأتي لحظة النهاية .. يومياتنا في هذه الرحلة تحتاج منّا إلى صبر وطولة بال لكن.....أرهقتنا العجلة ! ففي سورة الإسراء قال الله تعالى (وكان الإنسٰن عجولا) تأتي أقدار الله ونستعجل في نزول الفرج, إذا أردنا تطوير ذواتنا استعجلنا في رؤية التغيير. أبناؤنا في كل مراحل حياتهم نستعجل في نضجهم و هدايتهم وصلاحهم ! أما عن أحوالنا في التعامل مع البشر فلا تسألني عن عجلتنا في الحكم عليهم وعلى سلوكهم اتجاهنا ! نستعجل في صغير أمورنا وكبيرها بالرغم أننا على يقين أن بعض الأمور تحتاج منَّا إلى سكينة وهدوء تحتاج منَّا إلى وقفة تفكّر وعدم تسرع. فما علينا إلا أن نضبط أنفسنا ونهدئ قليلاً ونأخذ الأمور ببساطة. لنجاهد ونسيطر على سلوكنا ومشاعرنا في ردّة الفعل الخاصة بنّا. لندعوا الرزاق ونلح عليه بالدعاء بأن يرزقنا الحكمة وحسن التصرف في مواجهة أحداث الحياة فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً. لا تنسى أننا نسعى لتغيير ذواتنا نحو الأفضل فليس كل ما يستوقفك في طريقك يستحق منك كل هذا القلق والعجلة فتريّث قليلاً واصبر ولن تندم.

توأم الـــروح

“ مروة الدوسري

نسمع كثير عن قصص توءم الروح ونطير شوقا ونطرب سمعا ويبقى السؤال هل هو حقيقي أم مجرد خرافات قصص الأولين وأن لا وجود لها في عصرنا، هذا حتى إن الإيمان بسندريلا اختفى تماما وباتت منسية ولم نذكرها حتى لأطفالنا دعني أجيبك على هذه التساؤلات وأخبرك بسر: إن توءم الروح حقيقة وموجود وحق طبيعي لك ولكل شخص؛ لكنه توءم للروح وليس للمواصفات والأجسام والمناصب والشروط المجتمعية الطويلة أكثر من اللازم؛ لنراجع أنفسنا عندما نغضب من سيرة توءم للروح هل نحن نريده للروح أم للاستعراض؛ ثم بعد ذلك نندب حظنا ونرمي الاتهامات على الحب والعلاقات، وكذلك علينا أن نجد ذواتنا ونحب أرواحنا ونعرفها جيدا حتى نعرف من يشبهها ومن هو توءمها، ونختار الأنس والمؤانسة معه رغم كل شيء ابحث عن روحك أولا؛ وستجد لها توءما ورفقاء كثيرين، ولا ترمي بها في شبك العلاقات الشرسة خوفا من الوحدة أو من قطار فائت أو صورة مجتمعية مزيفة صورة ثمنها غالي جدا ستدفعه من صحتك وأعصابك وسعادتك. نصيحتي لكل من يريد أن يلتقي بتوءم الروح عليك أن تجد نفسك وروحك أولا ثم ستلتقي بتوأمها لامحالة.

الحجر الصحي واجب على الجميع

" الهنوف الشامي

الحجر الصحي واجب من واجبات الحماية من مرض كوفيد _١٩ والسيطرة، فالكل مسؤول ويجب عليه البقاء في المنزل وعدم الخروج منه، ولكن في رمضان كسر البعض الحجر الصحي وخرج بحجة شراء ملابس العيد للأطفال وأدخل البهجة في قلوبهم بملابس جديدة للعيد، ولكن هنا وقعت المأساة فقد فُقدت الأمهات أو الآباء بسبب تفشي مرض كوفيد ١٩في أجسادهم. أصبح الأطفال بملابس جديدة ولكن بوجع فقد أغلى شيء في الحياة هي الأم أو الأب أصبح الأطفال يتامى أو(عجي) من فقد أمه أو(للطيم) أي من فقد أبويه معا. وأحد مشاهير السوشل ميديا حكى قصته مع أمه حيث طلبت من ابنها أن يذهب بها إلى أبيها رغم أن هنالك ثلاثة من أخواله مشكوك بإصابتهم بالكورنا ولكن رفض أن يذهب بها ولكن الام أصرت عليه وقالت له : يا بني توكلنا على الله وسأذهب إلى أبي ولن يحدث لي شيء؛ ولكن حدثت الصدمة أن الأم نقلت المرض لابنها وتفشى المرض في جميع أفراد العائلة وخرج يبكي على التواصل يقول أمي تعتذر لي وتقول يا بني سامحني نقلت لك المرض والكثير من القصص المأساوية التي تحدث بسب استهتار البعض؛ وليدرك الكل بأنه مسؤول، وبأنه بخروجه من المنزل قد يتسبب في وفاة كبار السن في بيته وقد يتسبب في نقل المرض لأفراد عائلته الأمر خطير جدا والمرض سريع الانتشار والحالات في ازدياد؛ بسب الاستهتار ويبقى السؤال هنا، هل تريد أن يكون العيد بفرحة وأنت مع أفراد عائلتك بملابس قديمة ودون ضرر ولا ضرار، أما تريد أن تلبس ملابس جديدة بوجع فقد والعائلة ناقصة والفرحة ناقصة؟!

كورونا وقطاع الصحة

أدب إنساني

" ريهام المالكي

منذ تفشي هذا الوباء الفتاك ونحن ننعم مطمئنين في داخل منازلنا آمنين دون خوف متكلين على الله, كان الدور الأكبر والأهم بعد الله دور قطاع الصحة أكمله ورجال الأمن كافة, جميعنا بقينا متواجدين داخل بيوتنا بين أهالينا وزوجاتنا وابنائنا سواهم تجردوا من دور الأبوة والأمومة وكافحوا من اجل سلامة وطن وأمه كاملة كانوا ذوي الفضل بعد الله في مواجهة جائحة كورونا مازالوا يعملون على بث الطمأنينة والتعامل مع الفيروس ضمن إجراءات وقائية طبية متبعة ومطمئنة لا ننكر ان الطب مهنة إنسانية شريفة وعظيمة منذ القدم في كل حين ووقت وفي كافة الظروف ، دور الأطباء عظيم جداً ولعل جائحة)كورونا) اثبتت ذلك فعليا ، نكاد نخجل ان ننكر دورهم الفعال في هذه المواجهة الشرسة ، هم خط الدفاع الأول لإنقاذ هذا العالم ، كورونا هيا جائحة مرضيّة ضربت كل أنحاء ودول وقارات العالم ، قضية صحية دولية لتمثيل لها في التاريخ الحديث, اخترقت حراس المشاهير ، تسللت الى رؤساء الدول ، أزهقت أرواح الأطباء حتى أصبح العالم بأكمله بجميع دياناته ولغاته يستنجد وينادي من أين أتى هذا الوباء ؟، والى متى سيظل هذا الوباء ؟ هم الأطباء والممرضون الذين تواجدوا في مدفعية كورونا ليتصدوا لها ولهم دورهم البارز في هجمة هذا الفيروس, نلتفت لرجال الأمن بعد الأطباء والممرضون أولئك الشجعان المكافحون الذين تنازلوا عن ممتلكاتهم دفاعًا عن دين وشعب ووطن وملك هؤلاء رجال الأمن الذين اثبتوا تميز جهودهم وإيثارهم لصالح الأمة دورهم مميز دائما, كم من رجل امن تغرب عن أهله ورابط على الحدود متوقع رفع سبابته في أي حين ، في كل زاوية ترى جهودهم إثناء هذه الجائحة نحن ننعم داخل منازلنا وهم يحرسون سلامة الشعب تصدوا لهذه الجائحة مضحين بأرواحهم دفاعًا عن وطنهم وأمنه وسلامته ، فقدوا لذيذ النوم ، فقدوا لذيذ المأكل والمشرب بين أبناءهم وأهاليهم ، كافحوا مع المعارضين عن الأوامر اليوم جميعنا يجب علينا أن نشكر نشد من أزر الأخوة والأبطال العاملون بوزارة الصحة والكادر الطبي اليوم في خط المواجهة التي يبذل العاملون فيها جميعاً جهوداً جبارة للمحاولة من حصر هذا الوباء والتصدي له ومكافحته بشتى الطرائق ويمتد الشكر لرجال الأمن وجهودهم الفعالة لإنجاز مهمة إخواننا بوزارة الصحة بذلوا جهوداً جبارة الحمد الله على التمام والآمن المستتب بفضل الله ثم فضل الأطباء والممرضين ورجال الأمن, ليس بالجديد على رجال أمننا البواسل فلا نشكك في ولائهم وجهودهم تجاه هذا الوطن وخدمة الشعب دائما.

عيد الأم كيف يعود على ثكالى الشام؟

" إيمان دارانـي

تحتفل الكثير من بلدان العالم بعيد الأم في هذه الأيام كما في تركيا والولايات المتحدة والذي يوافق في الاخيرة هذا العام ١٠ مايو ، أما تاريخ هذا العيد في الولايات المتحدة فيعود إلى عام ١٨٧٢ بعد مآسي الحرب الأهليّة الأمريكيّة, التي كانت في الفترة من عام ١٨٦١ إلى ١٨٦٥، والتي ما زالت تعدّ الأكثر دموية في تاريخ الولايات، والتي تسببت بسقوط أكثر من ٦٠٠ ألف قتيل، إلى جانب ملايين المصابين، عدا عن الخراب والدمار الذي تسببت به المعارك والنزاعات. في عام ١٨٧٢ اقترحت المُؤلّفة الأمريكيّة جوليا وورد هوي اعتماد هذا العيد الوطنيّ، ولم يكُن الهدف الأصليّ الاحتفال بالأمّهات بقدر ما كان إيجاد وسيلة للتّرويح عن النّاس من مآسي الحرب الأهليّة، لعل الأمهات هن أكثر المتضررات من الحروب ولا تنتهي مأساتهن عند انتهاء الحرب بل تتجرع آلامها ما بقيت على قيد الحياة وبينما تحتفل الامهات مع ابنائهن في العديد من دول العالم، وتلتقط الصور التذكارية، وتمتلئ صفحات التواصل بتلك الصور، تجد الام السورية حبيسة آلامها بعد ان أفقدتها الحرب مهجة قلبها و غيبت عنها الفرح والابتهاج. يوم الأم الأمريكي يدفعني لأكتب عن الأم السورية التي ذاقت ويلات الحرب كما ذاقته من أقيم لأول مرة احتفال عيد الام في الولايات المتحدة لأجلهن فكيف يمر عيد الأم على أمهات سوريا ؟ خنساوات الشام كما يلقبونهن يتزايدن في كل يوم مع استمرار آلة القتل والفتك بأطفال وشباب سوريا. بلغ عدد القتلى في سوريا منذ اندلاع الثورة أكثر من مليون إضافة لآلاف المعتقلين والمفقودين، ولكل قتيل ولكل معتقل ام تبكيه في ظلمات الليل، وتشكو بثها وحزنها إلى الله. أم عبد الرحمن من مدينة داريا أم لشهيد، تحدثني وقد اغرورقت عيناها بالدموع وهي ترينـي صورة ابنها الشهيد وقد غطت الدماء وجهه، وتبدأ حديثها بالدعاء للأمهات الثكالى :»ياربي صبر قلب كل ام فقدت ولدها « ثم تحمد الله على ان مصيبتها أقل من مصيبة جاراتها وقريباتها :»لقد فقدت واحد من اولادي لكن شقيقاتي والكثيرات من قريباتي فقدن اثنين وثلاثة، ومنهن من فقدن جميع اولادهن « ام فارس واحدة من خنساوات الشام، لها من الأولاد الذكور ستة، قتل خمسة منهم بعد مقتل زوجها، جميعا قتلهم جيش النظام، ثلاثة منهم متزوجون ولهم أطفال قتلوا تحت التعذيب، تحتضن ام فارس احفادها وتبتسم في وجوههم، محاولةً إخفاء دمعتها التي احتبستها في مقلتيها تقول :»لقد أثقلتني الهموم بعد فقدي لزوجي واولادي، تتقاذفني الأمراض، ولكني احاربها من أجل هؤلاء الأطفال، فهم فقط من يستطيعون تخفيف ألامي» تتابع وهي تمسح على رأس اصغرهم :»أمنيتي ان أعيش لأراهم شبابا خلفا لآبائهم وأعمامهم، أشعر مع استمرار القتل والظلم بغصة، طالما تمنيت ان أستريح منها بسماع خبر سقوط النظام ومحاسبة بشار ومن معه، العيد فقط يوم سماع هذا الخبر» بلغت اعداد الأيتام في سوريا أكثر من ١٨٥ ألف طفل يتيم في المنطقة الشمالية الغربية وحدها، وفقًا لإحصائيات فريق "منسقو استجابة سوريا"، الصادرة في كانون الأول ٢٠١٩ و٩٠٪من الأيتام تعيلهم وترعاهم أمهاتهم، وإذا قلنا الأمهات فنقصد الامهات والجدات من امثال ام فارس، أم عبد الرحمن اختار ولدها الرحيل في يوم عيد الأم في سوريا، حين عاجلته قذيفة هاون ألقيت من مقر الفرقة الرابعة، على سوق في المدينة، حيث كان ابنها في السوق لحاجة له، صدف ان زرتها في يوم عيد الأم، وقد اجتمع اولادها محاولين اسعادها، لكنك تقرا في عيونها الحزن والألم، مضى ساعة على وجودي بجانبها، وهي صامتة إلا من قليل الملاحظات، وعند تمام الساعة الواحدة لم تتمالك مدامعها وهي تنظر لساعة الحائط، فماذا رأت فيها فأبكاها ؟ أترك لها الكلام لتجيب:»اتذكر تفاصيل الأحداث وسيرها كما يسير عقرب هذه الساعة، محاولات تنفس اصطناعي لم تنجح و حتى الضماد لم يوقف نزيف جراحه، لكن الدم في عروقي توقف، وبدأ الخدران يتسلل في اطرافي، لحظات وانتهى كل شيء، توقف النبض ، وأعلنها الطبيب :»الله يتقبلك « إنها نعى ولدي،» ويخيم صمت في الغرفة، ويسكن لدقيقة ضجيج الأطفال فيها، ثم يقطع الصمت حديث ام عبد الرحمن لتكمل تلك الأحداث التي قيدتها طيلة يوم عيد الام :»نعم في نفس هذه اللحظة أنزلوه القبر كنت اقف خلف المشيعين أحدث نفسي ماذا لو أبعدتهم عنه وأخذته إلى صدري لعله يفتح عينيه، هل هو حقا قد فارق الحياة ؟لماذا لا ينتظرون بعض الوقت، أهمّ لأصرخ بهم ان توقفوا إنكم تدفنون قلبي معه، لكني لا استطيع» الآن فك عقال الزفرات و بدأ نحيبها يعلو كما في تلك اللحظات منذ ست سنوات، عندما ابتعد الجميع عن المكان و ارتمت على قبره، منذ ساعتين فقط كان يحوم حولها بحيويته المعتادة والآن غاب عنها إلى الأبد إنها أشد اللحظات الما، تتابع أم عبد الرحمن حديثها وتكاد تخنقها الغصة:» تخيلته يمسك بأطراف ثوبي يناجيني ويقول امي كيف تتركيني اين حنانك المعهود منذ قليل كنت تقولين انك تريدين أن أبقى ولا اخرج تريدين الحديث معي امي تعالي أخبريني ماذا كنت تودين اخباري، سأسمعك يا امي لا تتركيني « كنت اريد ان اخبرك أني اريدك بجانبي لا أريد ان تبتعد عني، أريد أن أتكئ على كتفك في المستقبل القريب، أريد أن ألثم وجنتيك في كل صباح وقبل نومك لأسمعك تردد في كل مرة» هرتيني بوس `»، أريد ان أترنم بمناداتك بأحب اسمائك إلي، كنت اريدك ان تأكل ‹البرك ‹أكلتك المفضلة التي خبأتها لك، وتخرجها من مخبئها متتبعا رائحتها، أريد واريد .. أريد أن لا أبرح هذا المكان إلى الأبد» ويبدأ ألم الفراق منذ تلك الساعة. تتجدد ذكرى الألم في قلب ام عبد الرحمن في كل مناسبة وفي كل اجتماع يغيب عنه ولدها، أما أم فارس ففي كل عيد تفتقد لمة اولادها حولها، وتمضي سحابة يوم العيد في بكاء يكاد يفطر قلبها، فكيف لها ان تفرح بعيدٍ غاب عنه من كان يدخل البهجة إلى قلبها؟ هكذا حال أمهات سوريا، وبهذا يعود عليهن العيد، ومع انتظار الفرج يولد في قلوبهن أمل القصاص من قاتل أولادهن، وأمل حياة أفضل لجيل ذاق اليتم والتهجير والنزوح، وثقلته سنوات الحرب بأرزائها، فمتى سيكون عيد الأم وسيلة للترويح عن الناس من مآسي الحرب، كما أرادته المؤلفة «جوليا وردهوري»؟

كاندي كراش

" فرح الخاصكي

البحث عن وسائل للترفيه و التسلية المنزلية بات يشغلنا في ظروف الحظر الراهنة ، فبعد أن كانت كل النصائح الإرشادية تتجه نحو الحث على البعد عن الهواتف الذكية و الأجهزة الالكترونية ، أصبح الانشغال بها اليوم وسيلة ناجحة لجعل الأفراد يقضون أوقاتهم بأمور مسلية و مفيدة تساعدهم على بقائهم في منازلهم آمنين .. لقد نجحت وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف شعبيتها بشغل المجتمع لقضاء الوقت و لمنح العلاقات الاجتماعية روحا جديدة ، كانت مشاغل الحياة سابقا فيما قبل كورونا تجعل التقصير في حق الآخرين سيد الموقف ، و التعذر بأمور كثيرة لتبرير الأخطاء هو الشائع سواء كان مقنعا أو ساذجا ، في حين أننا في زمن كورونا أصبحنا نلجأ لكل من نعرفهم و نتواصل معهم برا أحيانا و للتسلية أحيانا أكثر .. ازدهر سوق الألعاب الالكترونية في الوقت الراهن ، و استغل أصحابها الظروف الحالية بترويج منتجاتهم و طرحها بأسعار غير مسبوقة ، مبادرة منهم في التوعية بوسائل الوقاية من وباء كورونا ، و القضاء على الملل بجرعة جديدة من التسلية .. كاندي كراش ساغا ، لعبة مجانية في أجهزة الأندرويد و الآيفون و في منصات أخرى عديدة ، طرحت من قبل شركة كينغ الإنجليزية منذ عام ٢٠١٢ ، و التي تجني الملايين من الأرباح سنويا ، أطلقت مبادرتها بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بمنح عشاقها فرصا لا تنتهي من المحاولات لتجاوز مراحلها المختلفة على مدار ٢٤ ساعة لعدة أيام ، و التي كانت سابقا مدفوعة الثمن ، هذه المبادرة التي قد يجد البعض أنها لا تستحق أن نقف عندها ، لكن حين ننوه أن أرباح هذه اللعبة عام ٢٠١٨ وصلت ما يقارب مليار دولار ، سنجد أن ما تقدمه مبادرة لا يستهان بها ، و جاءت داعمة لوعي الأفراد بأهمية التباعد الاجتماعي و البقاء في البيوت بأمان .. كثيرة هي المبادرات ، لكننا في المقابل كنا ننتظر مبادرات من نوع آخر ، مبادرات تحترم الإنسان و حقوقه ، مبادرات لا تنتهك الإنسانية و لا تجبر النفس بأن تطأطئ لمنحها فرصة في الحياة ، مبادرات عامة و تتسع للجميع دون البحث عن أصل أو دين أو وطن ، اليوم توحدت الشعوب باسم الإنسانية ، لكن لم تتوحد النوايا و المبادرات لمنح الحقوق الإنسانية المجانية دون أن تراق أمامها الكرامات ، دون أن تتبعثر أمام رغيف الخبز ، و دون أن تنتحر على أبواب وطن قد بعثره بين الأوطان .. جاء كورونا و سينتهي كما انتهى قبله إيبولا ، الكوليرا ، الملاريا و غيره من الأوبئة ، لكن ما سنحصده على سبيل الفرد و المجتمع و العالم ، سيبقى مجهولا حتى نلمس أثره في المستقبل بجيل أكثر شراسة و عدوانية أو جيل يحترم إنسانية الآخر و يؤمن بالأمن و السلام .. و بين هذا و ذاك ، ستبقى بعض البصمات المشرفة في تاريخ الإنسانية ، و سيبقى البعض عاجزا عن حفظ ماء وجهه الذي سكب مرات عدة ، في مواقف عدة و على الملأ ، ليسجل التاريخ بين العار و الشرف الكثير من القصص كسكاكر و أفخاخ كاندي كراش الملونة .

الابتسامة عبادة مهجورة

" سحر الدوري

إن خير من مشى على هذه الارض وخير من عرج إلى السماء ،واجمل من نظرت إليه الأعين ،والين من صافحت الاكف، واطيب من استمعت إليه الآذان كان اكثر الناس تبسما. وكان كل من رآه قال " ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله(عليه أفضل الصلاة و السلام). الابتسامة سنة من سنن المرسلين وصفة من صفات المؤمنين فهي عبادة وصدقة فقال «رسول الله صلى الله عليه وسلم» " تبسمك في وجه أخيك صدقة" فقد فرطنا بهذه العبادة وبخلنا في هذه الصدقة. فاذا كان نبي الله سليمان عليه السلام" قد تبسم لنملة صغيرة في واد مترامي الأطراف عندما سمعها تحذر قومها من جيشه ، فما احوجنا إلى تبسم الأخ في وجه أخيه والجار في وجه جاره في زمن قد طغت فيه المادة وقلت فيه الألفة وكثرت فيه الصراعات وما احوجنا الى تبسم الرجل في وجه زوجته والزوجة في وجه زوجها في زمن كثرت فيه المشاكل الاجتماعية فلا نرى إلا عبوس الوجه وكأننا في حلبة صراع من أجل البقاء ، في وقتنا هذا هجرت الابتسامة التي كانت تطلق الوجه وتشرح الصدر وتلطف الروح وتزيد التفائل. ما اجمل أن تنتشر البسمة في المجتمع حتى تخفف كثيرا من الآلام التي يعيشها الناس في حياتهم ، ليس بالضرورة أن يكون المرء خاليا من المشاكل والازمات لكي يبتسم. اذ كان رسولنا الكريم يبتسم دوما رغم الأحزان التي تلاحقه من آن لآخر. للابتسامة فوائد كثيرة فهي باب من أبواب الخير والصدقة وقد تساعد الابتسامة على خفض ضغط الدم، وتنشط الدورة الدموية وتؤخر عوارض الشيخوخة وتزيد الثقة بالنفس وتقوي العلاقات الاجتماعية وتخفف من حدة الاجهاد والتوتر وتزيد من أداء الأفراد .على الرغم من بساطة الابتسامة إلا أنها من أكثر الأشياء اهمية لما لها من أثر نفسي ايجابي على الفرد. هنالك فرق بين الابتسامة والضحك: فالابتسامة هي رد فعل إيجابي بينما الضحك قد يكون سلبيا . الابتسامة معبرة عن وفاء وصفاء لكن قد يكون الضحك للاستهزاء والمكر والخديعة ، الابتسامة شفاء للأسقام بينما كثرة الضحك يفسد القلوب ... لنقف قليلا عند هذه الكلمات.... ماذا لو كان الموظف مبتسما متفائلا مخلصا في عمله ومبادرا ومقدرا لظروف الاخرين بدلا من أن يكون عصبيا سيء المزاج والتعامل ، ماذا ينقص الرجل صاحب المنزل لو دخل منزله مبتسما متفائلا بدلا من أن يكون رافعا صوته محاسبا على الصغيرة والكبيرة ، ماذا يكون لو ابتسم الطبيب في وجه المريض وخفف عنه الروع وتفاءل له بالشفاء بإذن الله بدلا من أن يكبر له الاسقام . يا فاقد البسمة عود نفسك على الابتسامة وجاهد نفسك عليها، وبالمجاهدة يهديك الله سبيلها وتنعم بعدها بحلاوة ولذة الابتسامة.

أرض احتوت عيناك

" بيان حلبية

وأرضٌ أحتوت عيناكِ
فاحَ منها عطرُ الياسمين.
قولي سلاماً سلاماً وإن طالَ هجركِ حينها
القاكِ ساعةَ المغيب علَّ غروبَ الكونِ يكتمل
بجمال تلك الأقحوانة فيكون ضياءاً وقمراً
تنيرينَ عتمةَ القلبِ عودي إلى عالمي
إن كنتِ إياهُ ترغبينَ وعانقي بطيفكِ قلبي
فما عادت الروح بعدَكِ تنبضُ بالحنين
إن هجرتي كوني فمن يضيئهُ غيركِ
بالله عليكِ لاتردي قلباً بكِ مُغرماً
فعطركِ عطرُ الأقحوانة داخلَ قلبي يرتوي
فالروحُ ظمئَ من بعدِكِ أُصيبت في اليباب
لا أحدا يروي ولا أحدا يهوي
فهل بصوتِ القلب يترتبُ
وبصدأ الحب يتمركز وبغصةِ الروح يتنفس
وبأكليلِ العشقِ يتزين وبصخب الدنيا يهدأ.

عوالم موازية

" ندى دخل الله

قرأت ذات مرة، أن الكاتب الحقيقي هو الذي يحدثك عن البحر، فتتحسس الملوحة في فمك ، باحثاً عن حلول سريعة في إمكان تحويل سريرك إلى زورق، لو فاض الماء من زوايا الغرفة.. من هنا كانت البداية، بعد أن ضاقت بي نفسي في ليالي الحجر الصحي وانقطاعي عن العمل، فأخذت انتقل في عوالم أخرى لم يجد لها الفايروس طريقاً، أو على الأقل لم أصادف فيروساً في طريقي رغم أنني تسكعت في شوارع تعج بالوباء، وتنشقته وعايشته في _ الحب في زمان الكوليرا _ ومن شوارع المدينة النائمة المشبَّعة ببخار الماء، والمجاري الموبوءة بالفئران، وحي العبيد القديم، والمباني المعمارية المتحللة، والسكان المتعددين إلى رائحة ليست بالبعيدة عن هذا الشيء كانت الرائحة وحدها من يقودني باتجاه واحد، باريس مَن غيرها، شيئاً فشيئاً وعلى مسافة أمان كنت أراقب غرونوي العّطار المعجزة في رواية الألماني باتريك زوسكيند_ العطر _ ذلك الفتى الذي لا تقيده أيَّة ضوابط للوصول إلى مبغتاه لا أخلاقية ولا قانونية حتى ولو كانت القتل!!! تعددت الأسباب والقتل واحد، والقتلة يتوزعون في أقصى الأرض وأدناها، وهذه المرة كانت الوجهة نحو الشمال البارد جداً، راسكولينوكوف بطل فيودر ديستويفسكي في رواية _الجريمة والعقاب _، بصرف النظر عن دوافعه الأولى للجريمة، كان الأهم هو تطور الدافع مع مرور الزمن ليصبح القتل غاية نفسية لإسكات صوت الضمير المزعج والمؤرق، لتصبح الجريمة عقاب، إنها لمعجزة حقاً!!! مَن يدري، ربما لم ولن تكون المعجزة الأولى من نوعها، ولا حتى الأخيرة، مَن كان يتوقع أن عماد ذو الجسد الضخم تدخل روحه عنوةً في جسد أصغر من أن يستع لها، جسدٌ ناعمٌ يعلو رأسه شعرٍ ناعم ذو بنيةٍ مألوفة وليست بالغريبة عليه، إنه جسد زوجته غادة، وفي تلك الأثناء تتجول روح غادة مستمتعة بالمكان الكافي في جسد عماد... تبادل أرواح، هذا ما حدث بالتحديد في رواية _ أرواح عالقة _ والتي تحلق بنا بعيداً عن قيود المنطق لنصل في النهاية للمنطق، إنها حقاً معادلة غريبة لكن ربما هذا ما ينقصنا حقاً ليعيَ كلٌّ بمعاناة الآخر... من كتاب لآخر، ومن معاناةٍ لأخرى كان لابد من الوقوف قليلاً مع ما يعانيه باعة الكتب حول العالم وأخذت استمع إلى _ أغرب الأشياء التي يقولها الزبائن في متاجر الكتب _... عليّ أن اعترف لم يكن ليسليني أكثر مما سمعته، حقاً إن الكتب عوالم موازية، موازيةً تماماً لما نعيشه ونحياه مهما احتوت بين دفتيها على ضروب الخيال، فإنها وفي موضع ما تعكس ما نحياه، أو بتعبير أدقَّ تحيا معنا ونحيا بها.

حكمة وسعادة

ريم سليمان الخش

قد كان لي أُفقا وكنتُ نِجاده
وهواءَه وضياءَه ووهاده
وبسيطتي أبقته ملء توازنٍ
لا كالفضاء مؤرجِحا روّاده!
من ذا الذي أرداه برقَ هشاشة؟
وكأنّ في قطْر السما أوتاده!

* * *

مازال بي ضوءا يمرّ قصيدة
لكنْ مجازي لا يرى أبعاده!!
ويذوب أحيانا بنكهة قهوتي
بشفاهه الحرّى وإثم عبادةْ!

* * *

لكنّ أوتار الحنين تأرجحت
مابين نقصٍ تارة وزيادةْ!
فاربأ بقلبك أن يلازم عادةً
كسرُ التعوّدِ حكمةٌ وسعادة

سفر الأشواق

محمد العلي

امش الهوينى و حدّث ذكر من رحلوا
طال البعاد وطال الوعد و الأجل
و امكث هنا لحظات بات يقلقني
بين الضلوع حنين ليس يحتمل
ضيعت في كبد الأزمان أغنية
غراء بين ثنايا النور تغتسل
صيغت على نغم لو ظل ينشده
كل الأنام دهورا ليس يكتمل
في جنة الخلد بعض من محاسنه
و في الأديم تعالى يوجد المثل
دوح كما الحلم أنساني بنضرته
دهرا طويلا و كاد الدهر يرتحل
لكنه أبدا يظل في خلدي
يفنى الزمان و لا يفنى بي الأمل
ضاقت علي بلاد كنت أحسبها
قبل الوداع نعيما فيه أكتحل
منيت نفسي كثيرا قبل رؤيتها
فقام يهرب من أرداني الكلل
أصارع الموج أرنو كل آونة
نحو الفضاء لعلي فيه أتصل
أبحرت أنشد أرضا قيل تمنحني
بر الأمان و كن أين ما أسل
تاهت بي الدرب ضاعت كل أذرعتي
أصابني الوهن ضاقت عندي الحيل
و إن قلبي لما قد حل من ألم
يكاد إن لامسته الريح يشتعل
فأين أرحل أنى رحت يتبعني
أسى السنين و يغزو قلبي الوجل
لكن روحا بجسمي عاينت أرقا
راحت تحلق و الأنسام تبتهل
فعدت أحمل في قلبيو ذاكرتي
ذكرا لمن شردوا في الأرض و ارتحلوا
و قلت للنفس عودي إنه وطني
لا ينفع المرء إلا المرتع الأهِل

قتلتني يا حرف

" جمال الأغبري

إليك يا حرف سقطَ مدمَعي..
ونزلت عَبراتُهُ على خدي..
لم أكن متيقناً بأنني سأهْوي..
أو أنني سألاقي حتفي آجلاً..
ظَهَرَت متاعبي وَوَهَني وانْكساري..
سَقَطْتُ يا ناس في اختباري..
بعدما كنتُ أحسبهُ قراري..
وهبتهُ قلبي وعقلي خاضعاً..
صرتُ أتنفسهْ وهو لغايةٍ مني يَدْنو..
حتى تسيد عالمي وفكري..
وبت لا أستطيع العيش بدونه..
همساته تَجذِب، ونسماتُ صوتِه بأذني..
استيقِظُ صُبحي فأفطرُ بهِ وأحلّي..
أستنشق هواهُ وأعيش معهُ لا سواه..
حتى أتت تلك اللحظة القاتِمة..
والتي قسمت هاجسي وتَفاقَم..
غَرَسَتْ بصدري سواداً دامساً..
وانفجاراً رمى بقلبي خارجاً..
غدوت كالمدفونِ تحت تُربتي..
بلا روحٍ ونبضٍ ينعشني..
ودِماءُ الغَدرِ تنهشُ أضْلُعي..
عيناي لا تريانِ سوى هزيمتي..
وسقوطي الذي أخذ مني روحي..
لماذا لم أحسن اختياري؟؟
ومن بين كل الجَمْعِ أصابني بغَدرِه..
لماذا لم أدرك غايته؟؟
ومرادُهُ مني ورغبَتُه..
هكذا قتلتني يا حَرف..
وخذلتَني بعدما جعلتُك رفيقي..
لم توضِّح نيتُه، وما الذي يحيكُه لي..
غَفوْتَ عني وفَطَرتَ قلبي..

رسالة متأخرة

" محمد الحسيني

بعد ظهيرة الثالث والعشرون من شهر يناير كان الجو بارداً والمطر يَهطل بشدة وبعدها توقف الغيث فارتديت مِعطفي ثُم خرجتُ من الغرفة متوجهاً لباحة المنزل الخارجية أتطلع للشارع ثُم السماء التي لا تزال مُلبدة بالغيوم ولجهة الجدار الجانبي لاحظت صندوق البريد الذي مَر قرابة أربعِ سنوات منذ تفقدتهُ أخر مرة فوجدتُ رسالةً عَلِمتُ أنها لا تزال واردةً لتوها لم تمسسها رطوبة الودق قَط ، لعلها مُرسلةً لأخي حَملتُها وعُدتُ لداخل البيت لم تُلفتُ أنتباهي طرقتُ باب غرفته (خالد) هذه الرسالة لك وجدتها في صندوق البريد ، فتح الباب أعطيته المغلف وأستدرت لكي أعود ادراجي لغرفتي فضحك خالد وقال يا أكرم هذه الرسالة ليست لي إنما هي لك ، أستغربت ومن عساه أن يرسل لي الأن وأنا الذي ليس له رفيق ، وجدتها قد عُنونت بأسمي الخط يبدو مألوفاً لي عادت بي الذاكرة لما مضى فأنصدمت كأن صاعقة من السماء قد نزلت على رأسي رد متأخر من شخص أفنيت أيام الصبا بأنتظاره وأنتظار رده ، تذكرني الأن بعد فوات الأوان خطرتُ على باله بعد سنين ، جفت مشاعري وتيبست أوراقها فتطايرت برياح أزمنة الأحتياج تساقطت أحلامي معه مبعثرة على أرض الواقع لامست أطراف أصابعي تلك الحروف لم أشعر بأي شيئ وحتى قلبي لم تكن له القدرة على الأسراع بنبضاته وكأن حدث ما قد سلبه تلك اللهفة فمزقتُ تلك الرسالةورميتها بموقد الحطب وأشعلته من غير مبالاة لانها ستبقى أحاسيس بغير وقتها لا قيمةِ لها كقبلة على جبين شخص ميت ..

أشياء صغيرة

" هبة أبو زيد

أشياء صغيرة صغيرة
تز عجني
تذبل أوراقي
تحبسني
خلف القضبان
تغرق أشواقي
تخنقني.. مثل الأكفان
أذوب في صمتي
أعيش في الأحزان
أحبس دموعي
أتجمل أتنكر في
زي عروس مبتهجة
أتصنع الأوهام
لماذا مشاعري رقيقة
..رقيقة كالزجاج ؟
مهشمة حياتي
لا سر فيها ولا أمواج
أمسك غضبي
أخضعه .. أقتله
بركان هادر يا
أمي في قلبي
أبقيه مخبأ
خلف الأنفاس
وأتلقى منك الكلمات
عظات في عظات
كبرت يا أمي
وأنت مقتنعة أني طفلتك
ذات الخصلة البيضاء
والجسم النحيل
والبسمة الصفراء
إني كنزك الوحيد
والمصغية الوحيدة
كل خطوة كل لفتة
كل فكرة تخضعيني
وتغمريني بالعناق
وأنا في صمتي أذوب
وأنا في صبري أذوب
أشياء صغيرة صغيرة
تزعجني أبتسم
وأنا الفاشلة الكبرى
كلما هممت ألحق
بالقطار أمسكتِ يدي
ومنحتيني قبلة الامتلاك
ودعوتيني للانتظار
فهل أغير الأقدار ؟
أنا كنزك الوحيد
فأين كنزي يا أمي ؟
ضاعت أمومتي
وأنا أرضيكِ عني
ضاعت فرحتب
وأنا مع صمتي أغني
أتمنى الصراخ ولا صراخ
أعاتب من ؟
ولمن أعيش يا أمي؟
أتمنى الأمومة
ومن يدعوني أمي ؟
أشعر بالخوف
أشياء كبيرة
كبيرة ترعبني
صوت سكون البيت
الفارغ حد الموت
بعدك عني أصبحت
حياتي تزعجني تزعجني
فهل أبوح ؟
وهل أحتاج أن أبوح ؟
موجوعة
ياأمي.. مخنوقة
أشياء صغيرة صغيرة
تزعجني تخنقني
كلماتك أحيانا كثيرة
أطيعك مرغمة
خائفة عليك فأنا
الأمان وأنا الونيس
وأنا أبد الدهر..
مصغية إليك
وأنا الرهينة وأنا الحبيبة
ولأجلي يا أمي
كل ما لديك
أحبك يا أمي فأنت
يا أمي الحنان الحنان
يغمرني حبك وبين
ذراعيك يغمرني الأمان
وأصبحت كنزك الوحيد
وأصبح النوم صديق
وأصبح الصمت رفيق
والله يغير الأقدار

سقطت الحروف وبقي الوطن

" عبد القادر زرنيخ

سقطت كل الحروف بدفاتري وبقيت قصائد الوطن
سقطت كل الشعارات بأقلامي وبقيت نشيدة الزمن
سقطت كل الأوهام بشعري وبقيت حقيقة المحن
سقطت كل الأوطان بوطني وبقيت قلائد الجمان
رسمت وردتي الحمراء من ألف الرواية إلى الياء
تحيا جراحاتي حرة بلا أسوار تحيا قصائدي بلا قضبان
هنا تلوت كل رواياتي كل مشاعري السمراء
دغدغتني العصافير بحبها فولدت زهرتي الشقراء
نثرت الظل على الضفاف فتراقصت المرآة
حتى رأيت نفسي أمام نفسي قصيدة ومرآة
هنا ألقيت جراحي فتباعدت كل المسافات
هنا ألقيت الوهن عمرا فذبلت كل الأغصان
هي الظروف وطني هو التاريخ وطني هو الرغيف وطني هو الشعر وطني
أبحث عمن يزملني بتاريخ لا كلام به غير السلام
أبحث عمن يرسمني خارج اللوحة والدواة
هو الرسم وطني هو الكلام وطني
سأكسر الظلم بقلمي ولتحيا أوطاني
سلام على جيفارا تاج الإنسانية ونصرة المظلوم
سلام على ثورتك يا قائد الحب المرسوم
هي الأحلام وطني والشعارات وطني
قد مزقنا بهم جميعا لنكتبهم للتاريخ قصيدة جديدة
حرام علينا كتابة النثر وعطر القصيد
ومباح لغيرنا شتم القلم ورسم الوعيد
هي السطور وطني هي الهوامش وطني
هي العروبة وطني وسنحيا للسلام من جديد
هي الدروب وطني السراب وطني هنا السلام والتاريخ إنسان
وعلى الطامحين بالإنسانية ألف سلام هذا الزمان وطني وهذا الوطن زماني
هذه الأيام حلمي وهل يعود اللقاء أمام المدائن والهمم
هذه الأيام لغتي والأسوار أسطري
هذه الحدود أبجديتي فأين لغتي من أشواق القمم
هذه الأساطير قلمي وهذا الوطن حلم فهل سأكتب يوما على أرضه الخضراء
هذا القلم موطني وهذه الأحلام موقدتي
هل ستتقد الأقلام بالأمل على أبوابك ياوطني
هذه الحروف خضراء كلغتي السمراء الداكنة
من أرسم بها والأسطر غابرة الهوى بعيدة الأوطان
هذا الوطن لغتي وهويتي فأين التاريخ من قلمي
هذا التاريخ قلمي فلتحيا حروفي من الغربة حتى الصور
هذه الصور لوحتي فلترسم القلائد على صدر الوطن
اليوم أيقنت لغتي وعزفت حب الوطن
اليوم أيقنت الميلاد بأرضي ولحنت عشق الوطن
سيكتب التاريخ لغتي ستكتب اللغة تاريخي وعصري
هناك رسمت هنا أمام المرآة إذا جنت الفصول
سيكتب الشوق آثاري إذا تناهت عبرات الفصول
سيكتب القلم قلمي على الدروب سيرسم الحبر دواتي وتنقش الحروف

هل تصنع مني حكاية؟

" غـلا المالكي

هـل تصنـع منـي حكايـة؟ أم يصنـع منـي القـدر حكايـة؟
قـرأتُ فصـول حكايتـي .. أرسـلتها عـبر الأثـير؟
تعمقـت في حروفهـا ، بحُرْقـةِ وحـدتي .. بـكل
التفاصيـل هـي .. هـي أنـا .. مُثقلـة الخُطـى، بتلـك
الفصـول .. وأنـتَ هـو، حبـل النجـاة للغريـق ..
هـذا قـاربي يسـير ببـطءٍ نحـو مدينتـك .. أمـا تـرى
يديـا مقيـدةً في سراب الحيـاة .. طويـلٌ هـو دربي نحـو
سـفائنك ..بحـرك عظيـم، وحـرفي مقـدسٌ في طـوى
هـل نلتقـي يومًـا في بحـرٍ عظيـم؟ هـلّا
جمعـت تبعـثُري! هـلّا جمعـت أحـرفي!
عليلـةٌ هـي تحتـاج دواء .. تشـفى بهـا سـقمي وداء ..
مـاءٌ عَـذْبٌ تـروي بـه عطـش حـروفي مـن أسىً ..
هـذا أنـا .. وتلـك هـي أحـرفي، كروحـي أنـا ..
أحببتهـا، كرهتهـا، أهملتهـا .. ثـم عشـقتها ..ألبسـتها
روحًـا تجسـد في صبايـا .. حتـى المشـاعر في غيابـك
أحرقتهـا .. حتـى العطـاء أفنـاه الجفـاء .. حتـى
الكتابـة، لم تعـد لي ذاك الـدواء .. أسـطري أعيـاه دربي في
المسـير .. مثقلـة الخُطـى، مقيـدة بأصفـاد الحديـد ..
أسـيرةٌ، رهينـةٌ، سـجينةٌ ..جسـدي في سـجن الحيـاة ..

وروحـــي في قبـــري أنـــا ..

حدود العقل (٢)

" محمد الساري

ولكن في هذا العالم هنالك أنظمة أخرى غير النظام العقلي الذي فطرنا عليه، أي أننا لا ندرك من حولنا إلا ماهو عقلي ومنطقي ولكن هنالك منطق ثان وثالث ورابع...فكما يقول كانط:» لو كنت نخلة لفكرت نخليا ولو كنت ضفدعا لفكرت ضفدعيا ولكن بما أنني إنسان فأنا افكر عقليا» كل هذا في الوجود الواحد ذو الطبيعة الواحدة وهو الوجود المادي، فماذا لو انتقلنا إلى عالم آخر.. بل حتى ونحن في هذا العالم هل نستطيع أن نفكر إلهيا ونحن بشر؟ وهل يجوز أن نؤمن بأن عقلنا هو الكل بالكل وبأن مالا يدركه عقلنا فهو غير موجود كما يقول بعض الفلاسفة؟ إنه من المنطقي أن نؤمن بمحدودية عقل وفهم موجود ما قياسا على فهم وعلم وقدرات موجود آخر، فليس من المنطقي أن نتوقع من الحيوان معرفة القراءة والكتابة كالإنسان، وليس من المنطقي أن نطلب من طفل ذو أربع سنوات أن يحل معادلة من الدرجة الثانية كمدرس الرياضيات ، ولكن الطفل يؤمن بفطرته أن مايقوم به مدرس الرياضيات هو صحيح لأنه يثق بمعارف من هو أكبر منه ويعترف ضمنا بقصور عقله وإدراكه وربما يطمح أن يصبح مدرس رياضيات في المستقبل ليفهم ماذا تعني هذه الخرابيش التي هي في الحقيقة ليست كذلك إنما هي قوانين يقوم عليها الوجود كله، وعليه فمن الطبيعي أن لا نقيس قدراتنا العقلية بعلم الإله وقدرته، وبالتالي فإن معرفتنا بالإلهيات والغيبيات لا تكون إما بدليل عقلي واضح وإما بإنكار تام لإمكانية حدوثها، وإذا ما سلمنا بأن الله لم يخلق البشر بموجب قوانين قواعد عقلية محددة، ولم يجعل إدراك ذاته مرهون بفهم قضايا عقلية ومنطقية مستعصية، وإنما خلق الله البشر حبا بهم وكرامة لهم لذلك فإدراك الخالق يكون بالحب والعاطفة والوجدان والحدس والإيمان ، وبالتالي يستطيع أن يعرف الله كل من امتلأ قلبه بالحب والإيمان حتى ولو لم يكن عالما أو ذو عقل سديد وحتى لو كان أبسط الناس فالجاهل والعالم يمكن أن يفهموا أمورا معينة بنفس السوية إذا سلكوا طريق العاطفة والوجدان هذا الطريق الذي يجعل ولدا يتبرع بإحدى كليتيه لأمه ،فعقليا يبدو الأمر خسارة ولكن لأن العلاقة بين الولد وأمه علاقة حب وعاطفة سينظر إلى الأمور كلها من زاوية اخرى غير الحسابات العقلية، وكذلك العلاقة بين الخالق والمخلوق لا تتوقف عندما يعجز عقل المخلوق عن إدراك الخالق، وإنما تعتمد على الحب القلبي... لذلك كان الإيمان متاحا لكل الناس حتى الجاهل وغير المتعلم ،لذلك فالثواب والعقاب والحساب لا يشمل فقط العلماء وإنما يشمل جميع البشر..» الذين يؤمنون بالغيب....» لأن إدراك الإلهيات لا يتطلب قدرات عقلية عالية بقدر ما تتطلب قلبا سليما ، مع التأكيد على قضية مهمة وهي أن للعقل دور كبير في مسائل العقائد ولكنه يلعب دور تكاملي مع الإيمان والتسليم بالأمور الغيبية .

وفي هذا الصدد تناول الكثير من الفلاسفة موضوع المجالات التي يمكن للعقل الإحاطة بها وإدراكها فها هو «هيغل» يرى بأن العقل الإنساني ككل لا تحده حدود ولا بد في يوم ما أن يصل إلى المعرفة والعلم المطلق وأنه وإن كان ليس بمقدوره إنجاز مهمة إتمام العلوم كلها دفعة واحدة، فإنه ذو طبيعة تطورية وأن سعيه للوصول نحو العلم المطلق يسير بمنحى تطوري جدلي ينتهي في نهاية المطاف بإدراك العلم الكلي أو الفكرة المطلقة أي بالمفهوم الديني العلم الإلهي وعندها ينتهي الجدل ويتوقف التطور. و»هيغل» إذ يرى أنه لا محدودية للعقل وأنه مطلق القدرة فإنه يبرهن على هذه الفكرة بطريقة عقلية ومنطقية وقابلة للملاحظة من خلال الجدل الفكري الذي بنى عليه فلسفته كلها، أما لو عدنا إلى النظرة الدينية لهذه المسألة لرأينا أنها تجعل من العلم المطلق خاصية إلهية،إذ لا يمكن للبشر محدودي القدرات أن يكونوا ذوو معارف مطلقة..» وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.....» فلو جئنا إلى الدين الإسلامي لرأينا أنه يؤمن بمصداقية العقل وسيلة للمعرفة، ويؤمن بتطورية المعرفة وأن هناك آفاق لما تكتشف بعد وأن هذا العقل لديه قدرات عجيبة لبلوغها، ولكنه يبقى محدود القدرات في هذا العالم، وأن المعارف التي لم يتسنى له إدراكها في هذا العالم سيبدأ بمعرفتها منذ أول يوم ينتقل فيه إلى العالم الآخر..» فكشفنا عنك غطاؤك فبصرك اليوم حديد...» وبالتالي نرى أن الدين حتى في مسألة العقل وقدراته المعرفية يتناول المسألة بأسلوب غيبي، فهو يؤمن بتطور العقل ولكن هناك قفزة لا بد أن يقفزها العقل دفعة واحدة ليتجاوز تلك الفجوة الكبيرة بين محدودية العلم ومطلقيته، هذه الفجوة التي يتجاوزها عقل هيغل عبر سلم متدرج على محور زمني ربما يمتد طويلا، حيث أن الجدل الفكري الذي بنى عليه فلسفته هو ما يمثل خطوات هذا السلم المتصاعد نحو المطلق، ففي حين أنه يمكن للعقل أن يتم بذاته رحلة المعرفة عند هيغل، فإن هذا العقل في الدين الإسلامي يحتاج إلى مدد إلهي ليكشف عنه غطاؤه، و يكسر القيود التي لطالما حدت من معرفته وإدراكه للحقيقة فيحلق من جديد في فضاء المعرفة اللامتناهي..

حوار مع الكاتبة سحر الحربي

" زينب الجهني

عنوان الحوار / حبي للقراءة جعلني أكتشف قلمي .
أتجول بين أروقة المكتبة و في كل مرة يلفت نظري كتاب مميز لأبحث عن صاحبه الذي نثر بين صفحاته مشاعره وحروفه الراقية و كان هذا الحوار لصحيفة إنسان الإلكترونية مع الأستاذة سحر محمد الحربي .

*أهلا بك أستاذة سحر في البداية نريد أن نتعرف عليك من هي سحر الإنسانة ؟
-سحر قارئة نهمة قبل أن أكون كاتبة ، طموحة أحب ممارسة العديد من الهوايات والفنون وأحب السفر لأني استمتع بالتعرف على شتى ثقافات العالم وطبائعهم شغفي وطموحي أن تصل كتاباتي إلى آفاق العالم وأن تقرأ بكافة اللغات .

*أستاذة سحر هناك تساؤل يطرحه الجميع على الكاتب وهو السر الذي ينبثق عنه الأبداع والإنتاج الأدبي ، لماذا تكتب سحر و ما هو شغفك الذي يدفعك للكتابة ؟
-لا يوجد سر فالكتابة موهبة وبالممارسة تستطيع تطويرها ، وحقيقة روحك هي من تقودك للكتابة ومن هنا ينبثق الإبداع ، يقولون إذا كنت تشعر بالسعادة أثناء قيامك بعمل ما ، وتنغمس فيه لدرجة أن تنسى ما حولك ، فهذا هذا هو شغفك وهذا فعلا ما وجدته أثناء كتاباتي .

*حديثنا عن روايتك «غسق الغموض» .
-رواية نفسية خيالية تحمل بين طياتها رسائل اجتماعية وإنسانية تتحدث عن طبيبة نفسية ساعدت الكثير من حولها ولكنها تقف عاجزة أمام نفسها ولم تستطع التغلب على روتين حياتها المملة وفي إحدى الأيام تزورها امرأة غريبة تحمّل الكثير من الخفايا والأسرار لتستيقظ فيما بعد وتجد نفسها في زمن آخر أسرار وخفايا كثيرة تحمّلها تلك القلوب .

*هل لاقى إصدارك القبول والنقد الذي يستحقه برأيك ؟
-الحمد لله تلقيت الكثير من كلمات الحب والقبول والإعجاب بروايتي ، ووجدت أيضا النقد البناء الذي سيساعدني على تطوير كتاباتي في إصداراتي القادمة .

*بالعودة إلى البدايات متى بدأت سحر تكتشف نفسها ككاتبة ؟
-بداياتي في الكتابة كانت في عمر السادسة عشر ، فحبي للقراءة

جعلني أكتشف قلمي ، كانت بداياتي بسيطة ولم أفكر حينها بنشر أي من كتاباتي لانشغالي بالدراسة وعند انتهائي من الدراسة عاد شغفي للكتابة ينبض من جديد ومع إصرار الأشخاص من حولي «عائلتي وصديقاتي » على نشر ما خطته يداي قررت نشرها ، وهكذا أصبحت روايتي « غسق الغموض» بين أيدي القرّاء .

*ما هي الأجواء الخاصة بك للكتابة ؟
-لا توجد أجواء معينة أثناء كتاباتي ، فأهم شيء لدي هو الهدوء لأستطيع التركيز والانغماس مع شخصيات روايتي ولأعيش أحداث الرواية التي أكتبها .

* ماهي الكتب التي تستهوي ميولك كقارئة ؟
-كتب الحضارات والروايات الخيالية و روايات الغموض والبوليسية .

*أين تجد سحر نفسها بعيدا عن الكتابة ؟
-أجد نفسي بين هواياتي في الفنون والأعمال اليدوية والتصوير .

*كلمة لقراء صحيفة إنسان .
-أوجدوا المتعة بين كتبكم ، اقرأوا الكتب التي تثير إعجابكم وسعادتكم ، واطلقوا العنان لأقلامكم بالكتابة فقد تكتشفون قلما مميزا ، كما أشكر صحيفة إنسان لهذه الاستضافة الجميلة .